غريـــــب الحديث لابن قتيبة

القَناة . وقولُه : عن مَعانٍ عُور يريد : انّ امرأ القيس من اليَمن وانّ َ اليَمن ليست لهم فَصاحةُ نِزار فَجَعَلهم معاني عُوراً . يقول : فَتَح امرؤَ القيس من مَعانٍ عُور أَصبحَ بصراً .

وقال في حديث عمر أنّ َه أَرسل إلى أَبي عُبَيْدة رسولاً فقال له حين رجع كيف رأيت أَبا عُبيدة ؟ قال : رأَيتُ بللاً من عيش . فقصّ َر من رزْقه ثم أَرسل إليه وقال للرسول حين قَدِم كيف رأيتَه ؟ ففال : رأيت حُفُوفاً . فقال : رَحِمَ اللّه أَبا عُبَيْدة بَسَطْنا له فَبَسَط وقَبَضْنا فَقَبض .

حدّ َثنيه أَبو حاتم عن الأَصمعي . والخُفُوف والحَفَف واحد . وهو : شِدّ َةُ العَيْش وضِيقه . وأَصْلُه : اليُبْس .

قال أَبو زيد : يقال حفّ َت أَرضنُا وقَفّ َت إذ يَبِس بَقْلُها .

وحُدّ ِثْتُ عن الزيادي عن الأَصْمعي قال : قال رجل أَتوْنا بَعصِيدة قد حفّت فكأَنّ َها عقِب فيها شقاق هكذا حدّ َثني المُحدّث . وإنّ َما هي : الشَقوق في الرِجْل . والشّقاق في قوائم الدابّ َة . ويقال : ما رُويَ عليهم خَفَف ولا ضَفف . أَي : لم يُر عليهم أنَر عَوْد . ويقال : قوم مَحْفوفون إذا كانوا محَاويج والشّ َظَفُ